@ 209 @ هاجر من مكة استوحش بالمدينة فشكا ذلك إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم) فنزلت . وقيل : نزلت في المهاجرين إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب ألقى ا لهم وداً في قلب النجاشي ، وذكر النقاش أنها نزلت في عليّ بن أبي طالب . وقال محمد بن الحنيفة : لا تجد مؤمناً إلاّ وهو يحب علياً وأهل بيته انتهى . ومن غريب هذا ما أنشدنا الإمام اللغوي رضي الدين أبو عبد ا محمد بن عليّ بن يوسف الأنصاري الشاطبي رحمه ا تعالى لزبينا بن إسحاق النصراني الرسغي . % (عدّي وتيم لا أحاول ذكرهم % .

بسوء ولكني محب لهاشم .

) % % (وما تعتريني في عليّ ورهطه % .

إذا ذكروا في ا لومة لائم .

. % (

يقولون ما بال النصارى تحبهم .

وأهل النهي من أعرب وأعاجم .

) % % (فقلت لهم إني لأحسب حبهم % .

سرى في قلوب الخلق حتى البهائم وذكر أبو محمد بن حزم أن بغض عليّ من الكبائر .

والضمير في { يَسَّرْنَاهُ } عائد على القرآن ، أي أنزلناه عليك ميسراً سهلاً { بِلَسَانِكَ } أي بلغتك وهو اللسان العربي المبين . { لِتُبَشّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ } أي تخبرهم بما يسرهم وبما يكون لهم من الثواب على تقواهم واللد جمع . وقال ابن عباس : { لّدّاً } ظلمة ، ومجاهد فجازاً ، والحسن صماً ، وأبو صالح عوجاً عن الحق ، وقتادة ذوي جدل بالباطل آخذين ف يكل لديد بالمراء أي في كل جانب لفرط لجاجهم يريد أهل مكة . . .

. % (

{ وَكَمْ أَهْلَكْنَا } تخويف لهم وإنذار بالإهلاك بالعذاب والضمير في قوله { قَبْلَهُمْ } عائد على { قَوْماً لّدّاً } و { هَلْ تُحِسّ } استفهام معناه النفي أي لا تحس . وقرأ الجمهور : { هَلْ تُحِسّ } مضارع أحس . وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة وأبو جعفر المدني { تُحِسّ } بفتح التاء وضم الحاء . وقرىء { تُحِسّ } من حسه إذا شعر به ومنه الحواس والمحسوسات . وقرأ حنظلة { أَوْ تَسْمَعُ } مضارع أسمعت مبنياً للمفعول . وقال ابن عباس : الركز الصوت الخفي . قال ابن زيد الحس . وقال الحسن

: لما أتاهم عذابنا لم يبق منهم شخص يرى ولا صوت يسمع . وقيل : المعنى ماتوا ونسي ذكرهم فلا يخبر عنهم مخبر . .